

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولاينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

البيان

شخصية الرسول صلوات الله عليه

○○○○○○○○○○

للأستاذ الحاج احمد معنيو

○○○○○○○○○○

شجاع الا قد اُحصيت له فرة !؟ او وقع منه الهروب مرة ، سوى رسول الله ، فإنه لم يقبل لنفسه ابدا ، أن يترك الميدان منهزماً ، وعما هو ذلك الصحابي الجليل البراء بن عازب يقال له : افترتكم يوم حنين عن رسول الله ، فيقول : ولكن رسول الله لم يفسر الرسول يقوم من اعوجاج المسلمين ، ويعطى المثل النافعة في الحياة :

اليه ، يشكو ويسأل ، فيسأله الرسول ، هل لك شيء تملكه ؟ فيجيبه نعم يا رسول الله فيطلبه أن يبيح ذلك ويأتيه بثمنه بأعه بدرهمين ، فأمره أن يشتري بدرهمين حبلا يحتطب به ، ودرهماً يتركه للقوت في بيته ، وبعد مكيل يأتي الرجل المحتاج ، موسراً غير معسر :

قال صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره ، وحفت النار بالشهوات :

أيها الناس كان الموت على غيرنا كتب وكان الحق على غيرنا وجب ، وكتاب الذين نشيعهم من الاموات سفر عما قليل لينأ راجعون بنوؤهم اجدانهم وناكب تراثهم كأننا مخلدون بعضهم ، لقد نسينا كل موعظة واملنا كل جائحة ، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، وأنفق من مال كسبه من غير معصية ، ورحم أهل الذين والمسكنة ، وخالف أهل الفقه والحكمة ، طوبى لمن أدب نفسه ، وحسنت خليقته ، وصلحت سيرته ، استمعوا الى المثل العليا ، تضرب من الرسول لمن يأخذ أموال الناس بأسهم الهدية ، أفلا جلس في بيت أمه وأبيه حتى تاتيته الهدية :

ومن خطابه يوم الوداع : اعقلوا أيها الناس قولى ، فأتى قد بلغت ، وقد فهذا صحابي كريم ياتي تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تصلوا ابدا ، أمبرا

وقد انهزم أكثر المسلمين ، - ثابت الجنان - يتلقى سهام الأعداء ، وهو واقف يقاتل ويناضل ، وفي معركة حنين ، اذ فر عنه أكثر الناس وقف على بغلته وهو يقول : أنا النبي لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب ، وفي شجاعته يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه كنا اذا احمرت الحنق وحمي الوطيس ، نلوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما يكون أحد أقرب الى العدو منه :

اذا كان الله تبارك وتعالى قد قبل لرسوله صلوات الله عليه «وما أرسلناك الا رحمة للعالمين» فإنه تعالى قال له : «يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ، وماواهم النار ، وبئس المصير ، ويقول له : «ولا تطع الكافرين وجاهدهم به جهاداً كبيراً» لذلك رأينا النبي العظيم عليه السلام يقول : أنا رحمة مهداة ، ويقول : أنا نبي الرحمة ، هو نفسه يقول : أنا نبي الملحمة أي المعركة ويقول : أنا رسول الملاحم :

والشر ان تلقاه بالخير ضقت به ذرعا وان تلقاه بالشر ينحسم

لقد كان الرسول مثلاً أعلى في الرحمة والرافة ، بمن يستحق الرحمة والرافة ، وكان مثلاً أعلى في الشدة والتأديب ، لأهل البغي والطغيان ، وكان يضرب القدوة من نفسه ، في ميادين الجهاد والاقدام والفداء ، فينتقم الصفوف ويعطى الاسوة الحسنة لمن خلفه ، ولذلك قال الصحابي الجليل عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ما لقي النبي صلوات الله عليه كتيبة الا كان أول من يضرب ، فلقد شهد الرسول أشد المواقف في النضال والكفاح ، واضطرب من حوله كماء وأبطال ، ولكنه ظل ثابتاً لا يبرح ، مقبلاً لا يدير ، ولا يتزحزح ، وما من

لن يفكر أحد أن يكون مثله أو قريباً منه - في اشراق روحه واتصاله بالملأ الأعلى - يتلى الوحي ، ويتنزل عليه الهدى آيات بينات ، لن يصل أحد الى عذا ولا الى قريب منه ، لان الله ختم بنبوته النبوءات وبشريعته الشرائع :

محمد الانسان : فهو الذي يأمر كل مسلم أن يتخلق بخلق الكريم ، وبهتدى بهديته القويم ، ويتأسى به في صبره وجهاده وزهده وعبادته وتضحيته وايتاره وماكله وملبسه ، وما اعتقد ان الله اكبرم رسوله الانسان بمدح أعلى من عذا الممدح وانك لعلى خاق عظيم :

تعال لنرى ونتخطى أسوار الزمن حتى نصل الى عتبة محمد الرسول الانسبب ان فنبرى روح الحياة السارية المشرقة في مجتمع فأض بالبطولات والمروءات حتى كاد تاريخه يلتحق بالأساطير ، لولا أنه حقق لامرية فيه وصدق لا كذب معه :

أوصافه الخلفية كان صلى الله عليه وسلم ظاهر الوضوء متبلج الوجه ، له نور يعطوه اذا زال زال متقلماً ، يخطو تكفناً ويمشى هوناً ، ذريع المشية كأنما ينحط من صلب ، خافض الطرف ، نظره الى الارض أطول من نظره الى السماء ، جل نظره الملاحظات ، يمشى وراء أصحابه ويبدأ من لقيه بالسلام ، دائم الأحزان ، متواصل الفكرة ، ليست له راحة ، طويل السكوت ، لا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام ويختمه باسم الله :

كان صلى الله عليه وسلم يقود الجيوش ويحرض المعارك ، ويحرض على القتال في سبيل الرسالة التي يحملها وآمن بها ، ولم يعرف عنه نكوص في معركة ، ولا فرار في موقعة ، بل نجده في معركة أحد ،

اللغة والتنمية

يلاحظ أن الاقطار المتخلفة ، وهي التي يعبر عنها بالاقطار السائرة في طريق النمو وغالبها مما كان مستعمراً لنولة غربية من الدول التي ساطها الله على الشعوب الضعيفة تستنزف قوتها وتمسخ هويتها وتذيقها الذل والهوان ، عسى أن تستقيم على الصراط وتصلح من أمرها ، هذه الاقطار لما استنقت عن الحكم الاجنبي تمسكت بالكثير من عاداته وتقاليده ومكوناته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، وتوهمت أنها بذلك تستطيع أن تنمو وتتطور وتتوقل في مدارج الرقي ، ومنها مع الاسف الدول العربية والاسلامية ذات الرسالة الالهية المهيمنة على جميع النظم والمذاهب والتي لا يصلح أمر البشرية مادياً وروحياً الا بها ، وهم مكلفون بالعمل بها والسير على منهاجها وتبليغها للناس كافة ، مصداقاً لقوله تعالى في مخاطبته لنبيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم : (وما أرسلناك الا كافة للناس بشيراً ونذيراً) :

وهكذا جاءت هذه الاقطار نسخة باهتة من مستعمرها سابقاً لا هي بشرقية ولا غربية ، وقد أثر عن الخديوي اسماعيل قوله بعد فتح قنال السويس : «لقد أصبحت بلادي قطعة من اوروبا ، وجهد أنت تترك ان يرتقى في أحضان الغرب ما استطاع ، فاستتبس انقانون السويسرى وجعله بيننا من الشريعة الاسلامية ، واستبدل بالحروف العربية الحروف اللاتينية وألزم الشعب بنبذ الطربوش واعتماد القبعة ، وقد مر على ذلك أكثر من نصف قرن وتركياً لم تنزل حيث كانت :

وكذلك كل الشعوب التي تعيش في ظل سادتها السابقين ، وان بذلت ما بذلت في سبيل ما يسمى بالتنمية ، لم تنزل تسبح في فلك مستعمرها فمنها دول الكومنولث البريطاني ، ومنها شعوب الأترنكونية وما ضاهاها :

ونحن في اقطار المغرب العربي لا نقصر عن غاية في التشديد والبناء ، واكنناً لا نصل من ذلك الى نتيجة الا نتيجة التبعية والذيلية ، والاطر التي نبذل في تكوينها الطريف والتلبيد هي وحدها تعطينا مثلاً عن التقدم الى الورا ، فأكثرها أمى بالنسبة الى اللغة الوطنية انلغة الرسمية بنص الدستور ، ينلثم لسانها اذا أعطت تصريحاً وتانى بالفاظ لا وجود لها في القاموس وتركيب اعجمي يذكر المؤنث ويؤنث الذكر، واما اذا خطبت فيأخذك الشفاق عليها من كثرة التصحيف والتحريف وتبديل الابهات القرآنية الكريمة والخلط بين القرآن والحديث ، ولا نعلم أن مسيحياً ينطق بنص من الانجيل محرراً مصحفاً مثلهم :

وهل يعنى هذا الا التخلف العظيم ، وهل يعنى الا ان التنمية لا تكون بغير اللغة القومية للشعب !

اهمية الزراعة في نظر الاسلام

الاسلام دين الخلود

الأستاذ عبد الرحمن القبايح

الأستاذ محمد احمد الرقيوق

تجتاز دول العالم الثالث اليوم أزمة غذائية خانقة لم يسبق لها مثيل ، فسرطان المجاعة يهدد أكثر من ثمانمائة مليون نسمة من سكان هذه الدول ، ويعتقد فريق من الدراسات ان الجفاف الذي أصاب القارة الإفريقية ليس وحده السبب في تفاقم أزمة التغذية ، بل تصاف إليه أسباب أخرى أساسية منها الهجرة القروية ، وإهمال الأراضي الفلاحية ، والاعتماد على الوسائل البدائية مما أضعف الانتاج الغذائي ، واضر بالحرث والنسل ، وعرض مستقبل الزراعة التي الخطر :

ولهذا كانت الزراعة ولا زالت موردا هاما من موارد الامة الطبيعية ، وركنا ضروريا في تنمية ثروتها الاقتصادية ، ورفع مستوى حياتها الاجتماعية الامر الذي دعا المسؤولين في مجموعة من البلاد العربية كدول الخليج وليبيا والمغرب الى المبادرة بالاصلاح الزراعي وذلك بتخصيب التربة ، وشق القنوات ، وبناء السدود ، ومساعدة الفلاحين بالبذور والاسمدة حتى يتحسن انتاج الحبوب والخضروات والمواشي ، ويتوفر الغذاء اليومي لكافة المواطنين على مختلف طبقاتهم :

ونظرا الى العناية التي يوليها الاسلام للزراعة ، فقد اشار الى فوائد القربان الكريم في عدد من آياته حيث يقول سبحانه وتعالى : « وهو الذي انزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من اعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه ان في ذلك لايات لقوم يومنون » :

(سورة الانعام)

« وهو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون »

(سورة النحل)

« وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا آكله والزيتون والرمان منشأها وغير متشابه كلوا من ثمره اذا اثمر وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المرففين »

(سورة الانعام)

« ونزلنا من السماء مباركا فأنبثنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طبع نضيد رزقا للعباد واحيينا به بهيمة ميتا كذلك الخروج »

(سورة ق)

« ألم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ان الله لطيف خبير »

(سورة الحج)

« وينزل من السماء ماء فيحيى به الارض بعد موتها »

(سورة الروم)

« وانزلنا من السماء ماء فأنبثنا فيها من كل زوج كريم »

(سورة لقمان)

« او لم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجز فنخرج به زرعاً تأكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون »

(سورة السجدة)

« افرايتم ما ترحثون انتم تزرعونوه ام نحن الزارعون »

(سورة الواقعة)

كما ذكرت السنة النبوية فضلها في احاديث شريفة منها قوله صلى الله عليه وسلم :

« افضل الكسب الزراعة فانها صنعة ابيكم آدم » :

« اطلبوا الرزق في حبايا الارض »

« احرثوا فان الحرث مبارك » :

« ما من مسلم يغرس غرسا الا كان ما اكل منه له صدقة ، وما سرق منه له صدقة ، وما اكل السبع منه فهو له صدقة ، وما اكلت الطير فهو له صدقة ، ولا يرزوه - اي لا ينقصه ويأخذ منه - احد الا كان له صدقة » :

« ما من رجل يغرس غرسا الا كتب الله له من الاجر قدر ما يخرج من ثمر ذلك الغرس » :

« ما من امرى يحيى أرضا فيشرب منها ذو كبد حرى - عطشى - او تصيب منه عاقية - اي كل طالب رزق من انسان او حيوان - الا كتب الله له بها اجرا » :

« من احيا أرضا ميتة ثقة بالله واحتسابا كان حقا ان يعينه وان يبارك له » :

« من كانت له ارض فليزرعها اخاه ولا يكارها بثلك ولا يربح ولا بطعام مسمى » - ان قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة - نخيلة - فان استطاع ان لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها » :

وورد في الاثر : « ان الملائكة تستغفر للزارع او الغارس ما دام زرعه أخضر » :

وقيل لعثمان بن عفان رضي الله عنه : « اتغبرس بعد الكبر ؟ فقال : « لان توافيني الساعة وانا من المصلحين خير من ان توافيني وانا من المفسدين » .

وعن معاوية انه في آخر عمره اخذ في احيا الارض وجعل يغرس النخيل بمكة ، فقيل له في ذلك فقال : « واما والله ما غرستها طمعا في ادراكها ولكن ذكرت قول الاسدي » :

ليس الفتى بفتى من لا يستصبا به ولا تكون له في الارض آثار

وقيل لابي الدرداء وهو يغرس جوزة : « اتغرس بعد الكبر وانت شيخ ، وهي لا تطعم الا بعد عشرين سنة او ثلاثين ؟ » فقال : « وما علي الا يكون الاجر لي والهناء لغيري » :

ورأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه زيد ابن سلمة وهو يغرس في ارضه ، فقال له مشجعا : اصبت ، استغن عن الناس يكن اصون لدينك واکرم لك عليهم :

وكان ابراهيم بن ادهم يسقى ويرعى ويعمل بالكرا ، ويحفظ البساتين والمزارع ، ويحصد بالنها ، ويصلى بالليل :

ومن ابلغ ما قيل في التثوية بالزراعة ، قول زياد : « احسنوا الى المزارعين فانكم لا تزالون سمنا ما سموا » :

وقد كان معظم الصحابة من أهل المدينة يشتغلون بالزراعة في الحقول والبساتين ، كما كان المسلمون في عهد العباسيين يتنافسوا في حرث اراضيهم بأنواع من المزروعات والنباتات حتى ان جباية ارض السواد بالعراق بلغت وحدها مائة وعشرين مليون درهم في السنة :

وعندما وطئت اقدام العرب ارض الاندلس عمروا بمصانع السكر والقطن ، ومزارع الحوامض ودودة القز ، وتأثرت بهم بعض دول اوربا وامريكا في وسائل الري وتنظيمها ، وزراعة كثير من الزهور والورود والرياحين :

وهكذا يتجلى لنا مدى اهتمام الاسلام بالزراعة ، وحثه الناس على الاشتغال بها ، والانتفاع بمحصولاتها لانها هي المصدر الاول لعيشهم ، وضمان بقائهم على وجه الارض متحابين متعاونين لا فرق بينهم الا بالعمل الصالح الذي يعلى شأن صاحبه ، ويحقق له ما يطمح اليه من عزة وسودد :

الاسلام دين يقوم على التعايش السليم والاخاء والسلام دين تسعد الانسانية بأشعاعه وفي ضياء رحابيه يتحقق التقدم والازدهار يقول تعالى : « يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون » انه القبس الالهى والنور الحي بين الجوانح الذي يدعو الفكر والعقل

لى الحياة التي تتطلب لخير يقول سبحانه : « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » ويقول الرسول سيدنا محمد (ص) « ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد كلكم لادم وادم من تراب ، ، » ويقول الله تعالى : « يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا » فالله عز وجل ارسل الرسل وانزل عليهم الكتب لهداية الناس وارشاد الحيارى والمتشككين

وبث المفاهيم التي تقوم على العدل والحق واحياء الفضائل ومحاربة الفساد والضلال فالانبياء والرسل مصابيح مضيئة وعلامات هادية في تاريخ البشرية الطويل لقد كان سيدنا ابراهيم ينسب بعبادة الاصنام والاجبار ويدعو الى توحيد الله « لا اله الا الله » ويرشد الى عظمة الخالق وتوالت الرسل من بعده تؤكد دعوتها الى التوحيد وتواصل مسيرتها من اجل سعادة الفرد وتماسك المجتمع تكاد الرسالات ان تتفق بعضها من حيث الهدف والغاية وان تنوعت من حيث البيئة والوسيلة فكل الرسالات دعت الى توحيد الله والى مكارم الاخلاق وان تضيئة الايمان عميقة الجذور ثابتة الاصول لانها قضية التوحيد والايمان بالله رباً وبالانبياء رسلا ولذلك يذكر المفسرون ان الكلمة الطيبة هي شهادة ان لا اله الا الله ان محمدا رسول الله انها كلمة طيبة الاصول الفروع فاصولها تمتد الى لايمان بجميع الانبياء والمرسلين وفروعها تثمر اعظم الثمرات قال تعالى : « ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى أكلها كل حين باذن

ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون » ومن المعلوم ان الحياة الجاهلية كانت تعتمد على تعظيم الاقوية واحترام الاغنياء واحتقار العبيد والضعفاء وان البطش والعنف والسيوف كانت الحكم في كثير من المواقف فلما جاء الاسلام بمبادئه السامية قضى على معالم الجاهلية وبعث الله النبي الامين رسولا الى الانس والجن والعرب والعجم والناس كافة قال تعالى « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » انه دين الله الذي لا يأتيه الباطل وكان الرجل في الجاهلية لا يعترف الا بقبيلته فاذا تنازعت لا يعترف الا بالبطن الذي ينتسب اليه وينكر على غير عشيرته حتى الحياة ويرى الحياة قائمة على الخصومة والعداء لكل احد خارج نطاق العشيرة وفي ظلال الاسلام حلت الامة محل القبيلة والعدل مقام الغلبة والمساواة مكان التفاضل والعمل الصالح مكان الفخر بالآباء وملئت القلوب حبا وسلاما بعد ان كانت مملوءة بغضبا ونزاعا يقول الله تعالى « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين » وقد دعت الديانة الاسلامية الى الايمان بالله وملأته وكتبه ورسله واليوم الاخر ، وكان النبي محمد صلى الله عليه وسلم اصدق الناس ايمانا وأكثرهم يقينا واخلاصا روى الامام علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : المعرفة رأس مالي والعقل أصل ديني والحب اساسي والشوق مركبي وذكر الله انيسى والثقة كنزى والحزن رفيقى والعلم سلاحى والصبر رداى والرضا غنيمتى والفقر فخري والزهد حرفتى واليقين قوتى واصتق شفيعى والطاعة حسبي والجهاد خلقى وقرة عيني في الصلاة فكأنت حياة الرسول مثلا اعلى في الايمان والاستقامة وحسن سلوك والقيام بجلائل الاعمال يقول الله تعالى « كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » وبالبعثة النبوية الشريفة انقلب العالم من الظلام الى النور ولم

يبقى صفحة : 7

دواء... وعلاج

المخدرات

بقلم الاستاذ هشام العلوي البلخيي

ان العالم سواء منه العالم المتقدم ، البالغ ذورة التقدم والحضارة والرقى ، أو السائر في طريق النمو وهو ما يجر عنه العالم الثالث اسابته فجيعة عظمى ونكبة كبرى وخسارة لا تتوحد في النفس والمال واحاطت به من كل الجهات قوة تفوق في هولها ومصائبها وفداحتها قوة جيش عرمرم ، جيش منظم ذى عناد متطور واسلحة فتاكة تلك القوة الفاشية المدمرة التي تمكنت بالانسانية وبالبرية فتكسا ذريعا وسلبتها كل مقومات الحياة وكل مفااتي الحضارة والتقدم والرفى ، ومرت بالفتنة الشابة الواعية من أبناء البشرية الى عالم الجنون وافقدتها السيطرة على التحكم في عقولها وأفكارها واضمفت قواها البدنية وجعلتها كالريشة في مهب الريح وتزجت بخيرة الشباب الذين كان المفروض فيهم أن يكونوا رجال المستقبل وبنات الحضارة والمجد في غياهي والسجون والمعقلات ومصحات الامراض العقلية والنفسية

هذه القوة التي عجزت دول العالم بما لديها من الوسائل والامكانيات البشرية والمادية عن ردها والتخلص منها ليست إلا المخدرات بكل انواعها وصنوعها واصنافها ، والتي غزت كل أقطار العالم وأصبحت الشبح المخيف الذي يقض المضاجع ويبعث في النفس الرعب والفزع والحوف هذه المخدرات التي انتشرت انتشارا سريعا أكثر من سرعة الصوت والريح المرسله لم تكن لتنتشر بهذه السرعة المذهلة لولا وجود عصابات إجرامية من عديمي الضمائر وفاقدى كل حس وشعور اتخذت هذه المادة السامة القاتلة وسيلة للربح والثراء الفاحش ، وأصبحت دولة وسط الدول لها جنودها ومرزقتها ولها سلاحها الذي تشهره في كل من يحاول الوصول اليها أو الحد من غلوائها .

ان العالم سواء منه العالم المتقدم ، البالغ ذورة التقدم والحضارة والرقى ، أو السائر في طريق النمو وهو ما يجر عنه العالم الثالث اسابته فجيعة عظمى ونكبة كبرى وخسارة لا تتوحد في النفس والمال واحاطت به من كل الجهات قوة تفوق في هولها ومصائبها وفداحتها قوة جيش عرمرم ، جيش منظم ذى عناد متطور واسلحة فتاكة تلك القوة الفاشية المدمرة التي تمكنت بالانسانية وبالبرية فتكسا ذريعا وسلبتها كل مقومات الحياة وكل مفااتي الحضارة والتقدم والرفى ، ومرت بالفتنة الشابة الواعية من أبناء البشرية الى عالم الجنون وافقدتها السيطرة على التحكم في عقولها وأفكارها واضمفت قواها البدنية وجعلتها كالريشة في مهب الريح وتزجت بخيرة الشباب الذين كان المفروض فيهم أن يكونوا رجال المستقبل وبنات الحضارة والمجد في غياهي والسجون والمعقلات ومصحات الامراض العقلية والنفسية

هذه القوة التي عجزت دول العالم بما لديها من الوسائل والامكانيات البشرية والمادية عن ردها والتخلص منها ليست إلا المخدرات بكل انواعها وصنوعها واصنافها ، والتي غزت كل أقطار العالم وأصبحت الشبح المخيف الذي يقض المضاجع ويبعث في النفس الرعب والفزع والحوف هذه المخدرات التي انتشرت انتشارا سريعا أكثر من سرعة الصوت والريح المرسله لم تكن لتنتشر بهذه السرعة المذهلة لولا وجود عصابات إجرامية من عديمي الضمائر وفاقدى كل حس وشعور اتخذت هذه المادة السامة القاتلة وسيلة للربح والثراء الفاحش ، وأصبحت دولة وسط الدول لها جنودها ومرزقتها ولها سلاحها الذي تشهره في كل من يحاول الوصول اليها أو الحد من غلوائها .

ان وجود تلك العصابات الاجرامية التي تبيت في الارض فسادا والتي كسفت بالله وبانعمه ودفعها طغيانها الى التحكم في القنات الضالة من الشباب بسبب ما

لقد بعث الله سبحانه رسوله الاكرم صلوات الله عليه وسلامه ، ليعلم مكرم الاخلاق ويتم به النعمة ، ويرضى رسالته ديناً ساماً خالداً للانسانية اجمع لعطير به ازكى الارواح معدداً طرقاتاً واساليب وبتواعث واهدافاً من اجل الاسلام كقوله تعالى «من يبدع غير الاسلام ديناً فقلن يقبل منه ، فذلك ما يوضحه لنا قول السيدة عائشة رضي الله عنها انها قالت « كان خلقه القرآن ، اجل ان القرآن الكريم حدد عدة درجات للاخلاق الحميدة التي كان يوصف بها رسولنا الاكرم صلوات الله عليه وسلامه حينما ، ارفع بمكارم الاخلاق الفاضلة الى ان قال عنه جلت قدرته «وانك لعل خلق عظيم» معناه

والحرم ما خامر العقل أي ما افقده صوابه ، واخرجه عن طبيعته الميزة .

وهذا الحكم الصائب الذي فلق به عمر رضي الله عنه اجمع فقهاء اسلام وعلماء الملة على حرمة الخشيش والافيون وما على شاكلتهما مما يجد مخدرا ، ومن العلماء الاجلة الذين افتوا بتحريم المخدرات شيخ الاسلام ابن تيمية الذي قال هذه الحشيشة الصلبة حرام سواء سكر منها أم لم يسكر وافما يتناولها الفجار لما بها في الشوة والطرب

وان دور العلماء والمصلحين والدعاة يجب ان ينصب على التشهير والاقفاء بتحريم هذه المخدرات سواء في خطبهم المنبرية او في دروسهم بالساجد او في كتاباتهم في الصحف والمجلات وبين جميع الاوساط وفي كل المنتديات عسى ان يكون لدورهم سدى واستحساقا وعسى ان يتصاع لذلك كل الروحيين تلك المخدرات سواء بواسطة الاتجار او بواسطة الاستعمال

وعسى الله ان ياتى بفتحه وتوبته لارلائك العصاة المذنبين على يد علمائنا الابرار الذين هم ورثة الانبياء في تبليغ دعوة الله الى عباده

الاستاذ
عبد الخالق بن ميمون

(على دين عظيم ، .
احب الى الله ولا أرض عنه منه وهو دين الاسلام)
ومما يدل على ذلك ما رواه البخاري مسنده من جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : عدس الناس يوم الحديبية ، والذبي صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوقفا فجهش الناس فأرهبوا وتكاثروا نحوه فقال مالكهم ؟ قالوا ليس علينا ما نتوضأ ونشرب الا ما بين يديك فوضع يده في الركوة فجعل الماء يثور بين أصابعه كأمثال العيون فشربنا وتوضأنا قلت كم كنتم ؟ قال : لو كنا مائة ألف لغزانا ، كنا خمس عشرة مائة .

واستلجنا لما كانه هرقل ملك الروم تقومه حينما وصله خطاب الرسول الاعظم صلوات الله عليه وسلامه . فأحب ان يكون فكرة صحيحة في ذهنه ، . ان عما اذا كان بالمدينة فجار من العرب ؟ فقبل له : ان بالمدينة فجارا من مكة يعرفون محمدا فأمر باحضارهم .

وكان من بينهم أبو سفيان ، وسأل هرقل من اقربهم نسبا الى الرسول ، فكان ابا سفيان فقربه منه وادناه ، وقال لهم : انى سائله عن امور فانه كاذبني مكذوبه وكانت النتيجة هذا الحديث :

قال هرقل لابي سفيان : سألتك عن نسبه ، فذكرت انه فيكم ذو نسب ، وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك هل قال احد ماكم هذا القول ؟

فذكرت لا فقلت او كان احد قال هذا القول قبله ، فقلت رجل يأتي يقول قول قبله فذكرت لا قلت او كان من يث

مسؤوليات الهدى

من ملك فقلت رجل يطلب ملك يبه .

وسألتك هل كنتم تهرونه بالكذب الى الناس قبل ان يقول ما قل ؟

فذكرت لا . فقد اصرف اذه ام يكن ليدرك الكذب على الناس ويكذب على الله .

وسألتك هل اشرف الناس انبيوه ام ضعفوا ؟ ذكرت ضاعوا هم انبيوه وهم اتباعه اتبع الرسل . و أمك هل يزيدون ام ينقصون ؟

فذكرت يزيدون وكذلك امر الايمان حتى يتم وهل يرند احد سخطه لدينه بعد ان يدخل فيه ؟ ذكرت لا .

وكذلك الايمان حين تغالط بشاشته القلوب . وهو يفر ؟

ذكرت لا . وكذلك الرسل لا تدر . وسألتك بم يأمركم ؟ قلت بان نعبد الله ولا نشرك به شيئا .

عكدا ذن ظهرت الصورة الحقيقية للبوته محمد عند هرقل ملك الروم .

بمعانيها متحدية الاشاعات الهوجاء التي كانت تروج في عقول الملاحدة والكفار الى ان جاء الاسلام وقطبي على الاباطل والظلمين والفساد في الارض وبهذه الاشياء كلها نزل قوله تعالى : «وقل ج الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا .

فهذه المعاني السامة ارفع مجد الاسلام عن اليهود وعما في ارجاء العالم يتهدى كل من يريد ظمنا وجهلا رقما للمعاد فهذه الصورة اكملت معاني الاسلام فبشرك بارسولها الاعظم باخالم لانبياء»

بالخير خلق الله في الارض وفي السماء منك نو ساطع وايمان ذابح بالبهائم ومليك نور الهدي انت خير الملقى يا حبيب الله وخير الشرفاء

خزانة المجلس العلمي الاقليمي لولاية الدار البيضاء الكبرى

يقدم الأستاذ محمد بن عبد الله الهاشمي العلوي
رئيس فرع رابطة العلماء والمجلس العلمي بالدار البيضاء

وبهذه الروح العلمية، تم انشاء
واتشار الخزائن في العالم
الاسلامي مدته وقراء حواضره
وبواديه فكنيت لاقرى أو تسع
مسجد أو مدرسة الا وبعانها خزانة
للكتب، حتى امتلات العواصم
الاسلامية بدور الكتب التي لا مثل
لها وكان بعضها يشتمل على
أروقة للمطالعين، وفرفر للنساخ
واخرى للدراسة والنقاش العلمي
وبعضها يشتمل فوق ذلك على
غرف لاطعام الرواد، حتى نقلوا
عن أبي القاسم جعفر بن محمد
الموصلي أنه قد أنشأ داراً للكتب
سماها دار العلم وجعلها وفقاً على
كل طالب علم وعالم، وإذا جاءها
فريب وكان معسراً أعطاه الورق
والورق معا.

وهكذا انتشرت منذ القرون
الاولى خزائن كبرى في العالم
الاسلامي هرقة وغربه كخزانة
الفاطميين بالقاهرة التي ناهز
عدد كتبها مليوني كتاب وخزانة
بيت الحكمة في بغداد.
وفي المغرب لا يجهل أحد
قيمة خزائني جامع القرويين
بفاس الفيحاء وجامع ابن يوسف
بمراكش الحمراء دورهما في
تكوين وتنوير فكر الطالب
القروي على امتداد التاريخ، كما
لا يجهل الخزانة العظمى التي
أنشأها السلطان المولى اسماعيل
بمدينة مكناس والتي بلغ عدد
كتبها اثني عشر ألف مجلد وزهها
فما بعد حفيده سيدي محمد بن
عبد الله على مختلف المدن
المرية وفي عصرنا العالي يعرف
العلماء والباحثون القيمة الكبرى
التي للخزانة الحسنية بالقصر
الملكي العمار، هذه الخزانة التي
يتوارد عليها الناس من الشرق
والغرب للاستفادة من ذخيرتها
وكنوزها، والتي يجد كل باحث
خالته فيها.

فمن هذا الشعور بأهمية
خزائن الكتب في الماضي والحاضر
تكونت عندي في المجلس العلمي
لولاية الدار البيضاء الكبرى فكرة
انشاء خزانة تابعة لهذه المؤسسة
العلمية ليستفيد منها الباحثون
والعلماء والاستاذة والطابة
الدارسون هؤلاء الطلبة الذين
أصبح عددهم في الكليات المتفرعة
عن جامعة الحسن الثاني، يربو
على أربعين ألف طالب وطالبة،
لاسيما وأن مدينة الدار البيضاء
(البقية في صفحة 5)

غربة بين الاهل والاجباب

فعلا هيئت الجوازات
اللازمة وحضرت الاموال
اللازمة كذلك ليتمكن من
اقتالها بالهدايا، وتلفن للاهل
انه قادم ومعه الحرم المصون
وابتاع ظريفتان وهناك
سادت الجهرة الجميع الاب
والام والابناء والبنات
والاقارب كيف يستقبلون
« الرومية » اسم تاريخي
مذكور بالسوس على الدوام
وكيف يتعاملون معها، وقد
تجلى لهم جميعاً من خلال
صورتها انها متعالية مغرورة
وفعلا هذا ما لاحظوا
فالمناجى الحار الدامع الذي
كان مع القادم العزيز كان
معها فانراً لم يتمد المصافحة
المتحفظة، لم يعجبها الشامي
الساخن، لم يعجبها صحن
الكسكس العمار، لم يعجبها
الدلاحة العظيمة الحلوة القافية
الحمرة، لم يعجبها المراس
ولا الوسادة لم يعجبها المنزل
لم يعجبها الحى لم يعجبها
القرية لم يعجبها الناس
اقارب وأبعاد لذلك جلست
مهمومة مغمومة وانعزلت
وعزلت معها طفلتها اما
هو اطفه اما انطلاقاته اما
استقبالاته فلم نستطع التحكم
فيها وام نستطع ملحه عندما
تداعى مع اخوانه الى حمة
(مولاي يعقوب) وعند العودة
وجدنا قد عادت الى بلادها
تاركة له بطاقة زجر ولوم
بالاندلس قبل قرأته في موطن
تاليقه.

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماعو

(فيهد هذه) ويداربه ذلك هو
الشوة، الى والدين والاهل
والرفاق وكذلك الشوق الى
ارض الوطن بمجاله واناسه
وخيراته المطبوعة كلها
بالصفاء والبهاء واللقاء
والسخاء المدهش له ان يروق
عيون «مادلين» خبا، وان
وجهها اكفهر ولسانها كصف
عن التلويح وضاق بها السكن
الجميل فاضطرب تجولها فيه
وحارت فيما تأخذ وما تترك
وانظبقت شفتها فلم تعد
تترنم من اول النهار الى
آخرة وتراعى الرجل الاسمر
ان المرأة صارت متحفزة
للدخول في هجران ولكن
اكراماً للطفلتين الرائعتين
خلقة وخلقاً ابي الا ان يبقى
الجو في صفائه وعذوبته
المعتاده.

مرت ايام من الربيع،
وتبدى الدفاً مقبلاً على هذه
الديار الغارقة في البرد
والزمهرير، وأذنت علامات
الصيف الساخن التي بدأت
فعلا في ديار قومه هناك
والامر يحتاج الى استمدادات
ادارية لاجد منها فكان من
الواجب بدء مراحل الاقتاع
اما المناقشة فلا فائدة منها
لان يعرف ان في الاعماق
موقفاً بعمداً عن الظاهر
عنيماً جنونيا.

ساق الحظ اليه وهو في
أحدى بلدان المهجر، فتاة
من تلك الارض اجتمعت
فيها الاوصاف الرائعة، التي
يحلم بها الحالمون المحرومون
العاب من امثاله لن يعدنكم
عنها فهو غيور على امله
وهو في مواقفه وظروفه ليس
من شأنه ان يتغزل اما هي
تعلى العكس منه تباهى
وتفاخر وترقص طرباً لقد
ساق اليها الحظ (والحظ دائماً)
رجلاً مكتمل الاوصاف اسمر
بين ملايين الشقر فزالي
العينين بين عيون زرقاء
وخضراء ضيقة او متسعة
بعضها يفرح كأنها عيون
نور او فهود او قطا
تقوم وسط الظلام وهو
يمتد القامة متونها بين
قامات افترطت في الطول
فلكان السائرين اشباح بين
اشجار غابات ا

ثم هو لطيف حلو جذاب
رصين شبق اللفظ، بين
الاخرين الذين لا يخلون من
خشونة وسماجة ونفور
ورعونة وثرثرة أسئلة تقول
الكثير ولا تفيد الا بالقليل
لهذا تطلب مادلين هذراً من
ابويها واهلها وصديقاتها ان
رأوا (ثرثرة) منوثة في كل
حين برجلها، انها تقول
انكثير بحضوره، فلا يسعه
الا ان يبسم في هدوء وقرار
فزيدها افتناناً به، وتقول
ما هو اكثر وهو غائب حتى
انطلق عليها عارفوها
وعارفاتها «المغرمه المجنونة»،
وعندئذ تسر لكأنها لا تحب
من الاوصاف الا هذا الوصف
قدر فيها حق التقدير
انها ربة بيت مدبرة قديرة
فشقتها - في الحقيقة - متحف
او ركن من اركان الفراديس
الدينيوية اذ في كل جانب
تسبات رقيقة تبعث في نفس
الرجل الظمأنينة والشعور
الباهر بالسعادة وتؤكد
اضميره - الذي يضطرب
احياناً - انه كان موقفاً في
اختياره
هاجس يثور في نفسه

اصدارات

والطيب (3) ونفسه سورة بس (4) وجرى
العمل في تغليف كتاب معسكر الايمان
يتحدى وباقي الكلب الاخرى في الادب
والنقد والقضايا الاسلامية ما تزال قيد
العمل الطباعى البطبى في طنجة
والرباط والدار البيضاء؛ وان ترى النور
فيما نقدر الا في السنة القادمة بحول الله
وهذه حال الحركة الثقافية عندنا
ثبيط واحباط برغم ما يقال ودرغم
وجود وزارة للشؤون الثقافية فالامر
كما يقول المثل العربى من يسمع يخل

كان الاستاذ السيد عبد الله كلون
في مطلع السنة الحالية قد دفع الى
المطابع هذا في المغرب بعشرة كتب
جديدة له، ولكن البط في العمل
الطباعى والتأخير الذي لا مبرر له
جعل هذه الكتب عرضة للضياع تقريباً
فلم يصدر منها الحدآن الا رسائل وكتيبات
صغيرة، وهي (1) نفي نقول سخيف على
الجناب المحمدي الشريف؛
(2) وحب الرسول (ص) للانسان انطلاقة
من قوله حبب الى من دنهاكم النساء

الفقيه الحاج الجليلي المزوار في ذممة الله

بتأثير رائع شيت مدينة حقل لتأليف التربوي أصدر
مكذاس أحد أبنائها البيرة كبه اقم بمنوان (التلميم
فزيد الاستاذ السيد الحج الواضح) بتقديم الاستاذ
الجليلاني المزوار . وقد الكبر العلامة السيد عبد
شيعت جنازته في حقل الله كنون ، تبارك فيه فهو
رهيب يلقى بمكانة لمرحوم . التريبة التي يجب أن
والفقيد من رواد يتفاهم التلاميذ والوالد
المحرقة الوطنية بمدينة التي تؤدي اليها وكعبة
مكذاس وأحد أعضاء فرع تحضير الدروس ولاهدف
رابطة العلماء البارزين . البناء من عمادة لربية
أخص العمل في حقها والتلميم ، كما أصدر كتابه
متميزا بالاستقامة والاخلاص الثاني بمنوان (ق لاياء
الله ونهض الاستمرار وما على لاياء فهل أنصفنا
يشجعه من بدع ضلالات . أبا،نا؟) وهو كتاب
وكان له دور طلائفي مسترف لاغراضه في هذا
في ميدان التربية والتلميم المرصوع التربوي
في أول مدرسة حرة عربية والاجتماعي .
اسلامية أسسها وتحمل رحم الله الفقيد الخنز
مؤاوياتها بشجاعة وصبر وجزءه خيرا على ما
وقاسى محنة السجن في قدم ابلاده وعراؤا ، فيه
سبيل استقلال البلاد . لآخرته العلماء وعائلته
وكانت له مساهماته في وذريته .

تصحيح آيات

وقم في حمة التفسير وفي نفس الصفحة (واهم
يوم الجمعة 24 صفر في انه لا اله الا الله) كبيت
رم (فلما احس عيسى) (فان) بالنون وهي في
قال : نقل تماوا ندع ابناانا العمرد الثاني
وابناءكم وفساءنا ونساءكم (3) وفي برنامج ركن
وأفئسنا وانفسكم ثم نبهل المفتي بالتفزيون قال
الاية لم تذكر اية (انفسنا السيد المفتي فدين طاقها
وتفئسكم) فلرجو اعدة فلا نحل له (بن مد)
تجيبها لانه قرآن حتى تمكح زجا غيه
(2) ردم مجلة لراه حذف من الاية لكلمة
الاسلام عدد 349 لصفحة (بن بمد) والمطوب لانباء
الخير وتصحيح الاية لان الملابس
ففي صفحة 13 ويذتروا تسمها وغلطه ليس غلط
اسم الله في ايام معلومت) لآخرين لانه مفتي ولايه
كبت معدودات التي توجد عالم
في سورة البقرة محمد فوزي

خاطرة صوفية

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلهي

قد عشت في أهدا بنال ، وسرت في أهدي مجال .
والفضل فضل الله من بفتحني قبل السؤل ؛
ذبت أنسا في جوهرى ، وصورت أصفى من زلال ،
نسم بقيت خالداً ، من بعد موت وارتحال .
كسل يزول غير رو ح ، فهي ليست للنزول ؛
والحكيم اله الذي له الداوم والكمال ؛
واسم (أنا) ذات لها كم من جمال وجلال ؛
سر الضياء قائم ، والتقص في الذات مجال .
والنور دوما مشرق ، يمحو دبابير الضلال .
فهذه حالى ، وفي توحيدها ، أسمى مثال ؛
منطلق لغايتي في البتداء ، وفي المثال ؛
ومنهج الحق بدا ، فليس فيه من جدال .
وفطرة الروح الى بارئها ، ذات انصال ؛
وعمل الخفاء في وزن الوفاء ، خير حال ؛
لاه ، نسم المرسو ل ، كم يروق الامثال ؛
والحال تغني دائماً في العمق عن كل مقل ؛
فالذكر والسنة فيهما لقد صح المنال ،
ومن يجاهد فلقه شرى الملا بكل غمال .
والنفس منها وعابها تبهات الاعتلال ؛
شيطانها فر بها في مغربات الاحتمال ؛
ونارها فيها اليها ذلت وقد واشتمال ؛
باسعد من أعتقها ، من فتنة ومن وبال ؛
فالجهد يشفع لها ، والهزل عنوان الهزال ؛
وصاحب الصبر الجميل ، من يفوز بالوصال ؛
مهما يطول حرمانه ، فهو الجدير بالانوال ؛
طباغناما حوت ، وقد تحول الجبال .
ومن نوخى غايبة ، مد لياها الجبال ؛
والمؤمن المسلم بالرب دواماً ذو انشغال ؛
وليس يرجو غيره ، فهو عليه الانكسال ؛
ومن طواهم الهوى ، فقي بوار وخبال .
مهما نعش فكلنا مصيرنا للانتمال ؛
والنفس في مراسها ، يطول أصعب نضال ؛
تلك النصال انكسرت من وقها على النصال ؛
والظل وهم عابر ، مرتحل بلا احتمال ؛
كم ذا بفرنا ذكنا . ورباه ، وارتجال ؛
تلك الحقيقة لقد فاقت تصور الخيال ؛
ان الخواتم لكم قد حيرت لب الرجبال ؛
ياهل ترى أين نسط في مسارنا الرحال ؛
فالظن بالله جميل ، فوق أوصاف الجمال ؛
لسم تنقطع من صلة مع الكبير المتعال ؛

خزانة المجلس العلمي الاقليمي لولاية الدار البيضاء الكبرى (تتمة صفحة 4)

شبه خالية من الخزائن التي ينتفع بها الطلبة والباحثون . وهكذا فكرنا في صيف 1404 بتاريخ 16 شوال 1404 الموافق 16 يوليوز 1984 الذي هو موعد تدشين المقر المركزي للمجلس العلمي بالدار البيضاء ، في انشاء خزانة بهذا المركز تكون مرجعا للمثقفين بهذه المدينة وغيرهم ، وبحسنا عن بعض أهل البر والاحسان ودعوتهم الى المشاركة في هذا المشروع الغيري فوجدنا . والحمد لله . الاستجابة من مختلف عناصر المجتمع البيضاوي الذين لبوا دعوتنا بسخا ، حتى أصبح عدد المجلدات بالخزانة يناهز عشرين ألف مجلد تقريبا تتناول مختلف العلوم والفنون ، معظمها من النفاثس التي تعتبر مصادر أكثر مما هي مراجع وقد وقع الاقبال عليها من جماهير طلاب الكليات والمعاهد العليا ، وبعض الاساتذة الجامعيين بمجرد ما عملوا بفتحها ، وما تميز به كتبها عن غيرها ، وهكذا بلغ عدد الطلاب المستفيدين منها خلال الموسم الدراسي الحالي 87 - 88 ، 350 من طلاب السنة الرابعة الذين يمدون بحوثهم ويحضرون رسائلهم الجامعية ، والذين يحملون بطاقة الانخراط في هذه الخزانة مجاناً . ولشدة الاقبال على الخزانة المذكورة وضيق القاعتين المخصصتين للمطالعة للماجستير اضطررنا الى قبول طلاب السنة الرابعة مؤقنا ، في انتظار أن يبعث المكان غيرهم من طلاب السنوات الاخرى ان شاء الله .

واكنهم مع الاسف مع سيرتك معرضون ، وعن الاسلام لفاقول وعلى الشهوات والملاذات عاكفون ، فما أوجنا لهديك يا رسول الله وما أوجنا الى اتباع ماجئت به لئسعد في دننا ونفوز في آخرنا ونلقاك وانت راض عنا فاللهم وفقنا لاتباع هدي رسول الله واهد العاصين والمضالمفوق منا الى طريق الحق واهدهم ياربنا سبيل السلام فقد قلت وقولك الحق دومن يطع الله ورسوله وبغش الله وبيته فأولئك هم الفائزون .

مع ذكرى مولدك يا رسول الله

وقد قال بعض المفسرين في معنى هذه الآية انه متى ذكر الله ذكر معه رسوله (لا اله الا الله محمد رسوله الله) وقيل في الاذان والاقامة .

ان محاسنك يا حبيب القلوب لا يستطيع أي انسان مهما اوتي من سحر البيان وعظم الوصف ان يصفها حقها وصدق الامام البوصيري رحمه الله حين قال : فان فضل رسول الله ليس له حد فحرب علمه ناطق بقم وقوله :

انك مصباح كل نضل فما تصدر الا عن ضوئك الاضواء سيدي يا رسول الله : ها قد نحل بنا ذكرى مولدك وحالاتنا ندعو للاسف فقد ابتعد الناس عن سلتك ، وهمجروا القرآن واتبعوا مفانئ الشيطان فتركوا الصلاة ونهاونوا في أداء فريضة الزكاة واصبح الاسلام شارا وألفاظا لاعمالا وتطبيقا فقد طغمت نسؤنا وانحرف شبا بنا - الا من رحم الله - واصبح المتدين في زعم قومه رجسها والتمسك بسنتك متأخرا واصبح الحق باطلا والباطل حقا والفاسق أضحي عزبزا والدؤمن ذايلا واستبدل الناس احكام الله بأهوائهم وآرائهم وبذلك ضلوا وأضلوا ان الخير والسعادة في اتباع ما جئت به عن الله يا حبيب الله وان مخالفة وعصيان ما شرعت بعد خسرا اذا كبرها وضللا بهدا .

ان أجمل شيء نقدمه لك يا رسول الله في ذكرى مولدك ان نعاهد الله السير في منوال ما رسمت وتطهيق الاسلام وعندما نقول (لنطيق) فاننا نقصد به العمل لا الشعار والدعاية واللفاق والخداع فالاسلام لا يعرف الخداع واللفاق بل يحاربهما وبشن الحرب عليهما فلو أن المسلمين في كل ذكرى يهبون سنة مهتة ويستفيدون من سيرتك المطرة لكان ذلك خيرا لهم في حياتهم ،

بقلم
الاستاذ مصطفى ابغيل

والشرف فكان جوابك ، والله او وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الامر ما تركناه حتى يظهره الله أو أهلك دونه ، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على حرصك الشديد على دين الله ، وشجاعتك الكبرى وقوة ايمانك وعدم تنازلك عن الحق وان كره الكارهون وغضب الغاضبون وقد كنت ياسيدي يا رسول الله بين قومك طبيبا ومصباحا مهيرا تهدي الحائرين وترشد الضالين ، وترفق بالضعفاء والمستضعفين فقد كلت بحق طبيب القلوب ودوائها وعانية الابدان وشفاؤها ونور الابصار وضياؤها وكلت بين أصحابك متواضعا لين الجانب ، غير سباب ولا لعان ولا متكبر ولا فحاش لانعمل في قلبك العسد ولا الضغينة لاحد من خلق الله ، شاعرك السلام ، واعطام الظمام .

سيدي ابا القاسم : لقد شرفك الرحمن الرحيم بمحاسن الاوصاف ومحامد الاحكام وأرسلت رحمة للعالمين ويكفرك نغرا أن الله تعالى قال في حقك (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) وجعل طاعتك كطاعة الله (من يطع الرسول فقد أطاع الله) وعصيانك عصيانا لله (ومن يعص الله ورسوله ويتمدد حدوده ندخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين) وقد سماك الله تعالى في القرآن بالنور والسراج الملمع قال تعالى (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين) وقال (بأيها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله بأذنه وسراجا منيرا) ورفع قدرك ومكانتك فقال (ورفعنا لك ذكرك)

ماذا عسى أن أقول في ذكرك يا رسول الله؟ ومن أي شيء أبدأ الحديث؟ وهل في مقدور وفي استطاعة عبد مذنب مقصر مثلي التحدث من شهك الكريم .

ان لساني لمعجز عن الوصف والبيان وقلمي يقف حائرا مرتبكا لا يدري من أي نقطة يبدأ وعن أي حديث يتحدث فانت بحر لاساحل له فكلك روعة وجمال وبها ورفعة واحترام فسيرتك يا حبيب الله كلها نور وكلها عبر وحكم ودروس والحقيقة التي لامرأ فيها ولاجدال أنه مهما تحدثت عنك المتحدثون وخطب الخطابون ، وكتب الكتاتيبون ونظم الشعراء والمبدعون فلن يسقطوا أن يوفوا بحقك ، ولن يستطهوا أن ينزلوك منزلتك السكبيرة التي منحك الله ايهاها ، ولن يقدروا أن يعبروا عن اوصافك العلبا ، وأخلاقك العظمية ، وسجاياك المعهودة فقد جمعت أخلاق الاولين والآخرين من الانبياء والمرسلين وكنت خير قدوة لقومك ، وأفضل لعشرك ، وأشرف مخلوق على الاطلاق ، فقد بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة وكشفت الغمة وجاهدت في الله حق جهاده حتى اتاك اليقين ، فقد استطعت يا حبيب الله بصبرك الجميل ودعوتك الطيبة ، وتضحياتك الطويلة ان تهدي طغاة قريش وتحبيب الاسلام الى قلوب عباه الاوثان ولم يصل احد من الفلاسفة والحكماء والزعماء الى ما وصلت اليه ولم تستعمل في دعوتك وسائل العنف من رمح وسلاح بل كانت دعوتك مقتصرة على الاقتناع والدعوة الى الله بالنهي هي أحسن كان سلاحك القرآن ورفيقك الصبر والايقان ولم تتنازل يوما عما جئت به من عند الله ، فقد عرضوا عليك المال والملك

إذا أحب الله عبداً أمر جبريل بان يحبه

للإستاذ : مصطفى أصبان الحسني

بقلم الأئمة أم كلثوم الرقيوق

ان أمانة الدعوة والفكر هي الاية القرآنية الكريمة يقول تعالى «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون» انها الاية الكريمة التي تحث على المسلمين تكوين جماعة منهم يكون عملها هو الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمعروف لغة وشرعاً هو ما عرفتته العقول والطبائع السليمة والمنكر ضده وهو ما أنكرته العقول والطبائع السليمة ويظهر من الاية والله اعلم ولتكن منكم ايها المسلمون جماعة يكون عملها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الخير ، اي لتكن منكم جماعة مهمتها التعرف على ما فيه للمصالح العام وللانسانية المسلمة فتأمر الناس به بعد ان تبين للناس حقيقته وما يترتب عليه من المصالح والتعرف على ما فيه من اضرار تلحق بالمصالح العام والامة الاسلامية مدعوة السبي الدعوة للخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل زمان ومكان وهذا هو الذي يوفى للمسلمين القدر الكبير من التكافل

والتضامن وان هذه الثلاثة هذه تهدف الامانة على تحقيقها وتحقيق هذه الاهداف تحتاح الى قدرات خاصة بأعطاء هذه الامانة القدرات الذهنية والامكانيات العملية والطاقت الروحية والصفات الخلقية ويقال لا معروف اعرف من العدل ولا منكر انكر من الظلم يقول الأستاذ المرحوم الامام الشيخ محمد عبده : «ان اولى الامر في زماننا هذا هم كبار العلماء ورؤساء الجن والقضاة وكبار التجار والزراع واصحاب المصالح العامة ومديروا الجمعيات والشركات وزعماء الاحزاب ونوابغ الكتاب والاطباء والمحامين يقول سبحانه : تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فساداً :

ويقول عز وجل : «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً» :

ويقول عز وجل : «ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايته ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون» :

لان العبيد في الحب والبغض للمولى متبعون فكذلك في الرحمة والغضب للمولى متبعون ، واهل التقى لم يشتغلوا في هذه الحياة الغانية الا بما يرضى مولاهم ولم يبالوا بغيره من المغريات ، لانهم قاننون في حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم :

**فيا ليت ما بيني وبينك عامر
وبيني وبين العالمين خراب**

أما لفظ القبول في الحديث الشريف يحتمل أن يكون على ظاهره فيفيد معنى الرفعة له والكرام ، وقد ذكر الامام يمن بن رزق رحمه الله ان المولى جلت قدرته لا يزال بعده الصالح حتى يحبه لعباده ويلقى خوفه في قلوبهم ويسهل عليه طاعته ويرزقه حلاوته ويشهد لهذا القول الحديث الشريف «من خاف الله ، خوف الله منه كل شيء» ومن أراد أن ينال هذه المنزلة الكبيرة عليه بأداء ما افترضه الله عليه من الفرائض واتمان أعمال البر والاحسان من السنن والمندوبات ، وقد جاء «اذا كان عند السحر يرسل الله عز وجل من تحت العرش ريحاً عطرة ، تنور وجه كل من كان يقظاً في طاعة مولاه» فمن فهمه أتأب وتآب ، وعمل صالحاً ، والله ولي الذين آمنوا /

الشيء يعنى ويصم» اي يعميك عما سواه ، فلا يكاد الانسان يرى ولا يبصر وهذه صفة المحدثين ، بينما في حق الله سبحانه وتعالى هذه الصفة مستحيلة لا تتصور قطعاً ، وفي تعبيره عليه السلام عن كثرة الاحسان بأحب انما هو تائيس للعباد وادخال المسرة عليهم ، فالعبد اذا سمع عن مولاه انه يحبه فهو أعلا السرور عنده ، وتحقق بكل خير ونعمة زائدة على ذلك ، وهذا الخطاب موجه لمن طبعه فيه فتوة ومروءة وفضيلة وخير وانابة مصداقاً لقوله تعالى (وما يتذكر الا من ينيب) على خلاف من كان طبعه رديئاً وفي نفسه شرايمية ورعونة وله شهوة غالبة ، فلا يردعه شيء الا الضرب والزجر والتعنيف ولذلك قال صلى الله عليه وسلم : «ينتزع الله بالسلطان ما لا ينتزع بالقرآن» ، وحب جبريل للعبد فيحتمل الوجهين ، أن يكون حب ولوع بالشخص يخلق له العبد ، فيواليه ويدعو له بالخير ، ولهذا سئل من السنة وهو قوله صلى الله عليه وسلم : «ان الملائكة تحب صاحب العلم البذي هو لله ، وترغب في صحبتته وتدعو له وباجنتها تمسحه» الوجه الثاني أن يكون حب جبريل للعبد فيه رغبة وسمو ، وتكرمة ورفعة لكونه له عبد الله تبارك وتعالى مكانة حسنة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ان الله تبارك وتعالى اذا أحب عبداً نادى جبريل عليه السلام ، ان الله قد أحب فلاناً ، فالحببه ، فيحبه جبريل ، ثم ينادى جبريل في السماء ان الله قد أحب فلاناً فأحبه ، فيحبه أهل السماء ويوضع له القبول في أهل الارض» ظاهراً الحديث يدلنا على أن الله عز وجل اذا أحب عبداً من عباده خلص عليه الرعاية والعناية ، فيأمر جبريل عليه السلام بان يحبه ويحبه ثم ينادى جبريل بأذن الله في أهل السماء بان الله يحب عبده ، ويأمرهم أي الملائكة بان يحبه فيوضع له عن أهل الارض القبول ، وقد تناول العلماء شرح هذا الحديث من وجوه عدة ، منها ، أن يسأل عن معنى حب الله تعالى للعبد ، وما معنى حب جبريل عليه السلام للعبد ، وكذا الملائكة ، ثم سألوا كذلك عن معنى القبول ، فأجاب عن حب الله للعبد فهو مختلف اختلافاً كبيراً عن حب العبيد بعضهم لبعض بالولوع به والانس به وميل القلب اليه والحقيقة أن حب الله للعبد هو رضاه عنه وما هو عليه من الاستقامة والطاعة وكثرة احسانه لقوله عز وجل (يحبههم ويحبونه) بمعنى يحبههم فيحسن اليهم على حبهم له ، قال صلى الله عليه وسلم : «حبك

شخصية الرسول صلوات الله عليه

ومن دعائه صلى الله عليه وسلم بثقيف ، لما أذته بالطائف ، وأغبرته سفهاً ما يرجمونه بالحجارة ، ابتهل الى الله بهذا الدعاء ، الرهيب ، اللهم انى أشكو اليك ضعف قوتي وهوانى على الناس ، يا أرحم الراحمين من تكلمنى الى عدو يتجهمنى ام الى قريب ملكته أمرى ، ان لم تكن سآخطاً على ، فلا أبالي ، غير ان عافيتك أوسع لى ، أعوذ بنور وجهك الذى أضاء له السموات والارض واشرفت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والاخرة أن تحل علي غضبك ، أو تنزل على سخطك ولك العتبي حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة الا بك :

والطبرانى اللهم انى أسألك من الخير كله ، ما علمت منه وما لم أعلم ، وأعوذ بك من الشر كله ، ما علمت منه وما لم أعلم :

وما رواه الامام أحمد والحاكم وغيرهما قال : اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة :

وما رواه مسلم وأبو داود والترمذى قال : اللهم انى أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك ، وفجاءة نقمتك وجميع سخطك :

وما رواه الترمذى والطبرانى والحاكم قال : اللهم انى أعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال ، والاهواء ، والادواء :

نتمة الصفحة : 1
ديننا كتاب الله وسنة نبيه :

أيها الناس اسمعوا قولى واعقلوه ، تعلمن ان كل مسلم أخ المسلم ، وأن المسلمين اخوة ، فلا يحل لارى من أخيه الا ما أعطاه عن طيبة نفس منه ، فلا تظلمن أنفسكم الا هل بلغت ؟ قالت الجماعير اللهم نعم فقال الرسول صلوات الله عليه :

اللهم أشهد : واختم كلمتى بصالح دعواته الواردة في سنته ، من ذلك من رواه الامام أحمد والحاكم وغيرهما اللهم أعوذ بك من علم لا ينفع ، وعمل لا يرضع ، ودعاء لا يسمع ، وما رواه أبو داود

الاسلام دين الخلود

نتمة الصفحة : 2
الا بالعودة الى البعثة النبوية والى القرآن والسنة ولا تتأح والانسانية الا في ظلال الاسلام يقول الله : «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة» ويقول سبحانه «وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس» صدق الله العظيم :

يكن مولد رسول الله - ص - وبعثته مولد نبى فحسب أو مولد امة فحسب أو مولد عصر فحسب انما كان مولد عالم جديد به أمد ولادته وبعثته وسيبقى الى أن يرث الله هذه الارض ومن عليها ولا يعود لسلام والاستقرار للعالم

في المحيط الإسلامي

معلمة حضارية جديدة بمكة المكرمة

سيتم افتتاح مشروع بوابة مكة المكرمة (هدية خادم الحرمين الشريفين) قبل شهر رمضان المقبل بعد أن تتسلمه أمانة العاصمة من المقاول ، ويتضمن هذا المشروع حدائق عامة ومساحات خضراء وأشجاراً ونخيلاً ، كما أن هذه البوابة تعتبر معلماً حضارياً من معالم مكة المكرمة ، للانفاضة فأن التكلفة الاجمالية للمشروع تقدر بـ 48 مليون ريال سعودي :

موسوعة حديثة للسيرة النبوية

بدأت لجنة السيرة النبوية بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر في اعداد موسوعة جديدة للسيرة النبوية المطهرة وطبعها على نفقة المجلس وتوزيعها على الدول الإسلامية والمراكز الإسلامية حيث تمتاز بسهولة التصنيف والتبويب وجمال العرض وسهولة الاسلوب وتستجيب احتياجات القارى المعاصر غير المتخصص في العلوم الإسلامية :

استمرار جهود باكستان لانتاج القنبلة الذرية

تفيد الأنباء الواردة من باكستان أن الجهود من أجل انتاج القنبلة النووية لا تزال مستمرة ، بعد موت الرئيس ضياء الحق ، ودون أية عرقلة ، وبالنسبة لباكستان فأن هذا التخطيط النووي هو تخطيط وطني استغرق وقتاً ومالاً كثيراً ، فلا تستطيع أية حكومة بعد موت الرئيس الباكستاني الغاء تلك الجهود :

يدخلون في دين الله أفواجا

اعلن أزيد من 45 شخصاً إسلامهم في مانيلا وقام الدعاة المسلمون هناك بتأقيدهم شهادة الإسلام وتعريفهم بمبادئه وأساسه التي ينبني عليها :

وفي جدة أشهر أربعة أشخاص من سرلانكا والفلبين إسلامهم أمام رئيس المحاكم الشرعية ، وبين لهم فضيته محاسن الدين الإسلامي وحثهم على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله :

من نشاط المسلمين في نيجيريا

في نيجيريا التي تبلغ نسبة المسلمين بها حوالي 65 بالمائة تقوم احدى منظمات المسلمين هناك وهي منظمة (الصلاة شهادة العبادية) بالدعوة الى الاسلام ونشره بين الفئات الوثنية وذلك بولاية أرغون :

وتعمل المنظمة حالياً على انشاء مجمع اسلامي كبير وبناء مدرسة اسلامية وانشاء مسجد ومستشفى ، ويقدر عدد المنخرطين في المنظمة بأحد عشر ألف منخرط وللمنظمة فروع بسائر أنحاء نيجيريا وتعتمد في مشروعاتها الاسلامية على تبرعات الاعضاء والمحسنين في نيجيريا :

ايام في ضيافة الحرمين الشريفين اول بيت بني للناس

- الحلقة الثانية -

بِقلم الأستاذ مصطفى المهماه
ليومنية اللون على امتداد بلاطات الصلاة تشربه وكانك لا تشرب دون ان يحسث ثقل في المعدة أو تخمة ، يشفى دون حاجة الى طبيب ، انه الصدق المذكور في كتاب الله واذا كانت القولة المشهورة أو النية الخالصة الصادقة للكثير من الناس هي الموت في بيت الله الحرام ، فالواقع انها نية الخالصة المشرفة والعظيمة ، فعند انتهاء كل صلاة ينادى الامام الى صلاة الجنائز ، حيث يصلى الاف المومنين من العالم الإسلامي وغيره على اختلاف اجناسهم والوانهم على رفاعة الميت ، ويتسابق المؤمنون على حمل جثمانه الى مثواه الاخير انه «الموت المقبوس» انتقال الروح الى ربه في جو ديني وقديسي ربانية يكسوها العلى القدير على عباده المومنين الذين جاؤا اليه بدينه متحملين المشاق لاتمام رسالة الاسلام بأركان الخمس :

رغم المساحة السائسة التي يوجد عليها بيت الله الحرام فإنه أصبح يضيف بالعدد الوافد من ضيوف الرحمان وهذا ما دفع بحكومة المملكة العربية السعودية بتوسيعه ليستوعب جميع الوافدين اليه من الحجاج ، الى جانب بناء عمارات سكنية حوله ، واختم هذه الحلقة بقول الله تعالى : «ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ، ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن دبرتنا امة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم :

يتعود النظر على رؤية اللون الابيض الذي يرتديه اغلب الحجاج ، والمشاكل للحرام ، كافة الاقضية ، والشوارع تلفظ وتجع بالحجاج وجميعهم يتوجهون الى بيت الله الحرام لاداء الصلاة أو الطواف حول الكعبة أو السعى بين الصفا والمروة ، أو الجاوس للتبطل والتأمل ، كان شارع الشامية المجاور لشارع - غزة - هو اكبر الشوارع المكية عبورا من طرف الحجاج لقربه الى الحرام ولكثرة متاجره وعماراته وفيه تجثم عمارة بين صف من العمارات المتباينة الهندسة والحالة ، في زقاق غير نافذ وفي مدخله بيتان مهدهان ولافتة كتب عليها - البعثة الادارية المغربية للحج - مع اعلام مغربية ، في عمق الزقاق وساحته الصغيرة كانت تقف سيارات يابانية الصنع الصق على لوحاتها الامامية الزجاجية علم مغربي مربع الشكل من الورق المقوى ، ولافتة منه كذلك ، كتب عليها اسم البعثة وحركة نشيطة تبرز في خروج ودخول الحجاج والمرافقين لهم ، والعاملين بالمقر المركزي ، وفي اعلا شارع الشامية يوجد بيت الله الحرام ، وقبل الوصول اليه تكون الماذن العالية المشرقية الهندسة والبديعة المنظر والباعثة في النفس لوعة الاستعجال قد اخذت من نفس الراعي لها جزءا منه حركت نفسه تشوقاً لرؤيته والذي تكلمت قوة الشر على مدمه عبر التاريخ ، لم تفلح ، وهذا مصداق لقول الله تعالى «رب اجعل هذا البلد آمناً وارزق أهله

من الثمرات من آمن منهم بألله واليوم الاخر» وعند الاقتراب منه تكون النفس قد تبدلت هواجسها وعموت العديد من وساويس هم الدنيا ، وتبدأ الهرولة العفوية للولوج الى الداخل بخلع النعال ، ورفع اليدين الى الاعلى بالابواب الرئيسية لاثبات سلامة النية للحراس ، ايداناً بأيقاف وتتبع كل نية سيئة ضد بيت الله الحرام ، وحمائته من الذين عامهوا الشيطان على عدمه منذ ان رفعت أركان هذا البيت الطاهر ، تدخله والاطمئنان يسود قلبك مع راحة تامة ونشاط وروحي متزايد : ومتمعة عالية في درجة السمو النفسى عند رؤيته ، تكسو الكعبة المشرفة كسوة سوداء موحية بالاحترام والوقار ، واحيطت أركانها الاربع بأيات قرآنية مطروزة بالذهب ، ورجع بأبها بذات المعدن ، يطوف حولها الحجاج ، ويكبرون ويدعون الله بدعوات تنفعهم في الدنيا والاخرة ، وتقبل متضرعة لله بغفران الذنوب ، انها صورة لا يمكن تخيلها أو وصفها أو على الاصح معرفة سرها الا من خلال القرآن الكريم ، انه مقام لا يحس به الا المؤمن الصادق ، انه بيت الله الذي يتمنى ان يدخله كل مسلم ، ليقتضى حياته بجواره ، مصلياً ، داعياً لله دون الاحساس بقنط أو ضيق نفس ، فمأ زمزم الشاقى الذي حفره النبي ابراهيم مع ابنه اسماعيل ، وفي الحنفيات المبهوتة بداخل وخارج الحرام وفي ثلاجيات صغيرة